عن الحق المبين لقوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما قيل كيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم
فان ذلك نصره رواه احمد والبخاري والترمذي عن انس
وفي رواية الدارمي وابن عساكر عن جابر بلفظ ان بك
ظالما فاردده عن ظلمه وان بك مظلوما فانصره وفي
الاوليات للامام السيوطي رحمه الله تعالى اول من قال
انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن عنبر بن عمرو بن
تميم وتوارثته العرب بعده على معنى نصرته على كل حال
فغير النبي صلى الله عليه وسلم معناه وابقى لفظه انتهى
حسبي القاهر وهو قد تسمى به الحق تعالى كما في رواية
ابن ماجه عن ابي هريرة وورد به لفظ القرآن الكريم
وصيغة المبالغة منه قهار وكلاهما بمعنى وهو الغلبة
والتسليط ومعناه هنا استيلاء الحكم ظاهرا وباطنا على
المحاط من المحيط قال سيدي احمد البوني رحمه الله تعالى في
شرحه للاسماء وبسر القهر قام سر التسخير في الاكوان
وبه اهتدى كل موجود لقبول ما يرد عليه وبه رتب الله
تعالى في الاطوار ولذلك كان هذا الاسم متردد بين اسماء

الصفات

الصفات واسماء الافعال ومن صفة القهر انه يقتضي ظهور
الجبابرة من اعدائه ومنها انه تعالى جمع ذرات الاجسام
من طبايع متباينة الصفات فقهر نار الصفرا بماء البلغم وقهر
يبس السودا برطوبة الدم ثم قهر العقل للتركيب في الاجسا
لاقامة العلم وثبوت الحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر
الحروف للمعاني والملكوت ليفيض على الملك وهو ليتلقى منه
وقهر العوالم بعضها لبعض لتمام الحكمة وظهور القدرة وكل عالم
يقهر من دونه بالسر الذي قدره والحكم الذي دبره ثم قال
واذا غلبت عليك صفات النفوس فاذكر اسمه القاهر ثم
قال ومن خواص هذا الاسم انه يقمع الجبابرة ويذهب بالروع
ولا تذكره وانت على غير طهارة الخ وقال سيدي احمد زروق
رحمه الله تعالى عند الكلام على اسمه تعالى القهار تنبيه
من عرف قهره لعباده بنى مراد نفسه بمراده فكان له وبه
لا لاحد سواه ولا بشيء دونه والتقرب بهذا الاسم من
جهة التحقيق بالقهر والتخلق به بحيث يقهر من يجب قهره
من نفس وشيطان وغيرهما باسقاط التدبير والرجوع
للواحد القهار بالاستسلام في جليل وحقير وبالله التوفيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)